

بوتان والبوتانيون

عبد الفتاح علي يحيى

والأغنية الكردية التاريخية

القسم الثاني والآخر

كما ان الاحباطات التي مني بها الاكراد في ثورة بدرخان والثورات التي اعقبتها، تركت آثاراً عميقة وحرزاً شديداً عند الكراد كافة، فقد حز في نفوسهم ان تصبح بوتان ذات المجد التليد مجرد ولاية تابعة للدولة العثمانية التي ولدت تصرفاتها العدائية سخطاً لديهم.. فافاض المغنون الشعبيون في التعبير عن بطولات الثوار وحزن الشعب على النهاية التي انتهت اليها بوتان وعلى الدور الكبير الذي كانت تلعبه في حياة الشعب وانعكست هذه الاحزان والمآسي في الاغاني المعروفة بـ «لاووك». ولعلنا لانجافي الحقيقة اذا قلنا ان معظم المغنين والمغنيات ومن مختلف انحاء كردستان تغنوا بجمال ونضال بوتان والبوتانيين.. اذكر بعض الذين سجلوا اغانيهم على اسطوانات الشركات التجارية واشرطة الكاسيت، مثل: سعيد اغا، عزيز اغا، مريم خان، كاويز اغا، ونأيشة شان، وعيسى بررواري ومحمد عارف.. وآخرون غيرهم.

لقد خلدت مجموعة من القصائد الشعبية والاغاني التاريخية ثورة يزدان شيرجمعها المستشرق «سوتسين» مع «پريم» وطبعها مع ترجمتها الفرنسية في أربع مجلدات في سنتي 1887، 1890 في بطرسبرغ⁽¹⁾ ولم تترجم من قبل المختصين والتمكنين لغويّاً الى الآن على ما علم.

اما نضال الامير بدرخان وعائلته فقد خلدته مجموعة

« اثر سقوط امارة بوتان على الكرد »

لقد عاش الامير بدرخان والذين معه سنين طويلة في الاسر، وتعرضت الاسرة البدرخانية الى النفي والاضطهاد والتشريد وعانى كل فرد منها مهما كان حجم نشاطه ومقدرته من مرارة النفي وقسوة الاعتقال⁽²⁾ ولكن لم يلقوا السلاح وظلوا يحافظون ويعتنون - في المناطق التي نفوا اليها او حلوا فيها مشردين - على كل ما هو كردي، عناية حرص وغيره واستمر نضالهم بمختلف الاساليب.

هذا وترك جزيرة بوتان الآلاف من العوائل البوتانية بعد زوال الحكم الوطني والثورات التي ذكرناها هرباً من الاضطهاد الى كردستان ايران والعراق، والى ماوراء القفقاس ومصر وبلاد الشام بعد ان دمرت القرى البوتانية واحرقت بفضل التحالف العثماني - البريطاني، والفرنسي ضد تطلعات الشعب الكردي، فتحققت نبوءة الشاعر حاجي قادر الكويي الذي خاطب الاكراد ايام نضال البدرخانيين بقوله: « اذا قضي على البدرخانيين وازيحوا في المستقبل فالاعداء من جميع الجهات كالطاحونة سوف يطحنونكم »

بهدرخاني و له سه ر لاجني له مه وپاش

له هه ر لايي ده تان هارن وه كو ناش⁽³⁾

كبيرة من الاغاني والقصائد الشعبية لم تتل لحد الآن الاهتمام والجمع⁽⁷⁾ بل ولم ترد عنهم أي أغنية او قصيدة شعبية في كتاب «التحفة المظفرية» لأوسكارمان ، وكتاب «الاجاني الكردية التاريخية» لأوردخان جليل ، وكتب محمد توفيق ووردي وغيرهم من المعنيين والمهتمين بالتراث الشعبي⁽⁸⁾ .

علماً أن المغنين الشعبيين البوتانيين وحدهم خلدوا ذكرى ثورة اميرهم الشجاع وصحبه في قصائد وغان كثيرة، ومن بوتان والمنافي التي حلوا بها نقل الرواة والمغنون الجواله تلك الاغاني الى مختلف ارجاء كردستان فانتشرت لاسيما في منطقة بادينان ، حيث حل فيها مشرداً الكثير من العوائل البوتانية لقربها من جزيرتهم... وان هذه الاغاني مازالت معروفة جيداً في قرى قضاء عقرة وسنجان وزاخو، ومن قرى ناحية العشائر السبعة «بردهرش» جمعت بعض النصوص الغنائية التاريخية⁽⁹⁾ وقبل ايرادها والتعليق عليها أرى من الضروري توضيح بعض الامور حولها :

أولاً : ان هذه الاغاني عرفت واشتهرت بها هذه الناحية «بردهرش» لوجود عشرات الاسر البوتانية التي حلت فيها منذ عدة قرون وغدت قراهم⁽¹⁰⁾ ملاذاً للذين تركو الجزيرة بعد كل عملية اضطهاد حيث استمر خروج البوتانيين من جزيرتهم الى مابعد الحرب العالمية الاولى ، حيث ان احد امراء بوتان المدعو «فتاح بگ» حل لاجئاً في قرية «گرده پان» اكبر القرى قبل اكثر من قرن ، فنال احتراماً عظيماً من لدن سكان القرية وبنوا له «ديواناً» خارج القرية يتجه بابه نحو الجزيرة بناء على طلبه ، وعاش مهموماً فيها فترة من الزمن ثم غادر القرية الى بوتان ولم يرافقه الا الذين جاءوا معه رغم اقتراحه بعودة الآخرين من سكان القرية معه ، ومازال ذلك «الديوان» يعرف الى اليوم بـ «كوجكى فتاحي»⁽¹¹⁾ .

ثانياً : بالإضافة الى الاكراد الرحالة «الكوجر» الذين كانوا يجوبون كردستان وينقلون الاغاني والايخبار ، وصل المنطقة ومن بوتان بعد فشل ثوراتها الاخوان محمد وحسن «حمو وحسو» واستقروا في قرية «بشيريان» على نهر الزاب الكبير والتابعة لناحية الكلك ، إن الاخوان حمو وحسو كانا من الشعراء والمغنين الاميين المحترفين ومدرسة غنائية في اداء «اللاوك» فتتلمذ عليهما معظم المغنين في المنطقة واشتهر من تلامذتهم ، المغنون :

سيدوجو وابنه عزيز اللذان كانا يرافقان حمو وحسو في جولاتهم الغنائية للتكسب ، وعبدالله وسمانه ، وقادر حسو ، ونجو «نجيب» عبدالله وغيرهم... كما اخذ بعض مغني سوران اذكر منهم عزيز اغا گردي وحمد مندو... يعبرون نهر الزاب الكبير الى المنطقة للاستفادة منهما في تعلم أداء اللاوك ، وهذا هو سبب إجادة هؤلاء غناء اللاوك إضافة الى الحيران التي تشتهر بها سوران .
ثالثاً : جمعت هذه النصوص الغنائية من اشخاص مازالت ذاكرتهم بخير وكانوا مغنين محترفين فيما مضى فاسعفوني بما جادت به ذاكرتهم وافدت كذلك من بعض المسنين للوصول الى بعض الحقائق واكمال النواقص ، هذا ولايعرف مؤلفو هذه النصوص رغم ادعاء البعض بتأليفها والذي اراه ان هذه النصوص نقلها الى المنطقة حمو وحسو من جزيرة بوتان ، وغيرهما من الذين هجروا الجزيرة .

وكما ان الاميين قد نظموا هذه الاغاني دون مراعاة للوزن الا صدفه ، وتناقلت بالمشافهة .. كان من الطبيعي ان تتعرض الاغنية خلال مسيرتها من الآباء الى الابناء ومن منطقة الى اخرى ومن لسان الى لسان ، لتعديلات واضافات واحياناً الى تغييرات كلية او جزئية في ترتيب الابيات والمقاطع ، حذف ، زيادة ، صياغة جديدة ، حسب ذكاء الرواة⁽¹²⁾ وميولهم التي قد تؤدي احياناً الى تشويه الاغنية وتناقضها مع الاصل . هذا ولايمكن ترجمة ونشر بعض الاغاني التاريخية كاملة دون حذف لأسباب لايجعلها الباحثون في التراث الشعبي .. وان جمال هذه الاغاني وطعمها ونكهتها وتأثيرها على السامعين يتجلى بوضوح عندما يغنيها المغنون باسلوبهم والحنانهم وحركاتهم ، حيث ان لكل اغنية طابعها الخاص واداءها المتميز ، وتفقد مميزات هذه وقد لاثير المشاعر والاحاسيس عندما تترجم وتقرأ مسطرة... حتى الميجرسون الانكليزي الضليع باللغة الكردية يعتبر ترجمته لبعض الاغاني الكردية الى الانكليزية دون جدوى لأنها تتراءى للقارئ باشتات وتوافه ، ذلك لأن الاصول حلوة وعذبة على حد قوله .

والاستاذ فؤاد جميل عندما يترجم الاغاني نفسها الى العربية يتمنى لو عثر على النص الكردي لتكون ترجمته اقرب اليه ويقول حول صعوبة ترجمة الاغنية والحفاظ على طعمها واصلها «إن قارض الشعر المغنى - المطبوع - يقرع روحه على دفقات في شعره ويتناول المعنى فيذيبه في قالب من كلم لغته الاصلية ليخرج

مجلو الصفحة نقى الاديم ، وانه ليخطب ابكار المعاني فيزفها
بنفائس المباني^(٣) .

لذا ارتأيت عدم ترجمة الاغاني التي جمعتها نصاً بل
تقديم شرح موجز لفقراتها .. واعتقد ان هذا يفى بالغرض لقراء
العربية والعربية والكرديّة معاً .

إن اشهر المغنين الذين سجلوا بعض الاغاني التاريخية
على اسطوانات الشركات التجارية^(٤) ، المغنيان الاميان كاويس
اغا ، وعزيز اغا كردي «عزيز قوان» سجل الاول اغنية تاريخية
واحدة عن جزيرة بوتان ، اما الثاني فقد سجل اغنيتين تاريخيتين
«لاوك» عن الجزيرة ونضالها وبشكل متميز لحناً واداءً - لشركة
اسطوانات اوديون - حيث جاء صوته رخيماً متفاعلاً مع
ما يرويّه .. فيبعث الاسى والحزن ويثير الشعور القومي في نفس
السامع الكردي .. وقد تدمع عيناه اذا كان بوتانياً .

وهذه الاغنية الاولى بعنوان «بدرخان» تم من قبلنا اكمال
تدوينها عن طريق الاستعانة ببعض المغنين والمسنيين لانها جاءت
مختصرة من قبل المغني المذكور .

« به درخان »

لى لى ميرو لى لى ميرو لى لى ميرو لى لى ميرو لى ميرو
ملى خانى خوش مى خانى
به ژنا به درخان به گ زرافا مينا بنا تلا بنا ريحانى
شه مويى ديرشه وى كرا گازى :
وه سمان پاشا كوچك باب
دهستى بابى تىلى ميرى بوئا شيرى كوردا
بته نايى ته گريدانى
دهلو لوى ... لولو

له مه تى دهنگى توپان و جبه خان و له په يمه تى
حه يفه بو مخابنا دلى مه دمىنى
كوچكى كوشته رى روميا
كه تنه شارى جزيرى بوئا
هه يلو بابو له من خراب دكن جى يى تاغان و عه شيره تى
لى لى ميرو لى لى ميرو لى لى ميرو لى ميرو
ملى خانى بلنداه دهوى رى بوئا
وه سمان پاشا ياوورك كشاندا قوچا ميسلا

ئه ز دكم وناكم قه واتا من ناشيو
بلا قه واته كه گران هيژا ژمرا بى بوئا

توپى مه زن بلا ژمرا بى بوئا
حه سه نى هه ويبرى تاهيرى مه يمو سامى بى لوتى
شه مويى ديرشه وى كوچكى مه زن
ثيرو سه رى حه فت سالا له چيايى نه وره قى
بيننا ناسى بوئا

دهلو لولو .. لولو
له مه تى دهنگى توپان و جبه خان و له په يمه تى
حه يفه بو مخابنا دلى مه دمىنى
كوچكى كه شته رى روميا

به سه ر وولاتى شارى جزيرى بوئا دا
هه يلو بابو له من خراب دكن جى يى سنجه قا عه شيره تى
لى لى ميرو لى لى ميرو لى لى ميرو لى لى ميرو لى ميرو
ملى خانى داكه تم وا بلاليووكا

وه سمان پاشا ياوورك كشاندا قوچا ميسلا
دبلا بيت ژمه را توپى ته م بجيكا

حه سه نى هه ويبرى تاهيرى مه يمو سامى بى لوتى
سى بوئا شه ر دكن له كه لى نه وره قى وهكى كه يفى زاواو بيكا
دهلو لولو .. لولو

له مه تى دهنگى توپان و جبه خان و له په يمه تى
حه يفه بو مخابنا دلى مه دمىنى
كوچكى كوشته رى روميا
كه تنه شارى جزيرى بوئا

هه يلو بابو له من خراب دكن جى يى ميران و عه شيره تى
لى لى ميرو لى لى ميرو لى لى ميرو لى لى ميرو لى ميرو
ملى خانى خوش مى خانى .
به درخان به گ دكا گازى :

حه سه نى هه ويبرى تاهيرى مه يمو سامى بى لوتى
شه مويى ديرشه وى
هنگ شه رى ناكه ن به ناشق و دلا

شه مويى ديرشه وى كرا گازى :
مىرو نه مى چاوا شه رى ناكه ين به ناشق و دلا
نه فو شه ر بما هه رچار خوش مىرا
مينا كه يفى زاوايان و خه ملا بيكا

مېرو ماتا نه زانی لمه هاته کوشتن تاهیری بچیوکا
 ده لولو لولو .. لولو
 له مه تی دهنگی توپان و جبه خان و له په یمه تی
 چه یفه بو مخابنا دلی مه دمینی
 کوچکی کوشته ری رومیا
 که تنه شاری جزیری بوئا
 هه یلو بابو له من خراب دکن جی بی سنجه قا عه شیره تی
 لی لی میرو لی لی میرو لی لی میرو لی لی میرو لی میرو
 ملی خانی خوش ملی خانی
 میر به درخان به سی دهنگا کرا گازی
 چه سه نی هه ویری تاهیری مه یمو سامی بی لوتی
 شه مویی دیرشه وی :
 وه سمان پاشا سه کنی جزیرا بوئا
 بروژی عه سکه ری خو کوم دکا
 بشه فی به ره لا دکاتا سه ریزا گوندا
 نه ف شه ف من دفی باقینا سه ر نوردی
 وی کوچک بابی ..
 بېرن سه ری توپ چی یوو قومان دارا
 ده لولو لولو .. لولو
 له مه تی دهنگی توپان و جبه خان و له په یمه تی
 چه یفه بو مخابنا دلی مه دمینی
 کوچکی کوشته ری رومیا
 که تنه شاری جزیری بوئا
 هه یلو بابو له من خراب دکن جی بی سنجه قا عه شیره تی
 لی لی میرو لی لی میرو لی لی میرو لی لی میرو لی میرو
 ملی خانی خوش ملی خانی
 میر به درخان به سی دهنگا کرا گازی
 چه سه نی هه ویری تاهیری مه یمو سامی بی لوتی
 شه مویی دیرشه وی :
 وه سمان پاشا سه کنی جزیرا بوئا
 بروژی عه سکه ری خو کوم دکا
 بشه فی به ره لا دکاتا سه ریزا گوندا
 نه ف شه ف من دفی باقینا سه ر نوردی
 وی کوچک بابی ..

بېرن سه ری چی یوو قومان دارا
 ده لولو لولو لولو
 له مه کی توپان و جبه خان و له په یمه تی
 چه یفه بو مخابنا دلی مه دمینی
 کوچکی کوشته ری رومیا
 که تنه شاری جزیری بوئا
 هه یلو بابو له من خراب دکن جی بی سنجه قا عه شیره تی
 لی لی میرو لی لی میرو لی لی میرو لی لی میرو لی میرو
 ملی خانی وابدارا و بلالیکا
 هه رما شاری جزیری بوئا خوش دی دهنگا
 زاویان و بیکا لی لی میرو
 زهینه ب خاتون کرا گازی له میسلاو به غدایی
 توپا راده کیشنو تابان پاشا توپی که لی رهش
 ژمه را ئینا
 وه سمان پاشا که تما به ندی ته دا نه گازه کی
 وان پیراو بچیوکا
 ده لولو لولو ... لولو
 له مه تی دهنگی توپان و جبه خان و له په یمه تی
 چه یفه بو مخابنا دلی مه دمینی
 کوچکی کوشته ری رومیا
 که تنه شاری جزیری بوئا
 هه یلو بابو له من خراب دکن جی بی ناغان و عه شیره تی
 لی لی میرو لی لی میرو لی لی میرو لی لی میرو لی میرو
 ملی خانی خوش ملی خانی
 میر به درخان چوو سه یرانه شه ری
 مه یت کیشانا مینا کیشانا کایی لچوخینا
 له شی نه سکه رو توپ و جبه خانه مانه لچولینا
 بانگ کر سوارا شه ری به تال که م هنگ رازینا ؟
 شه مویی دیرشه وی کرا گازی :
 میرو دانه با دیرگولا رهنگین جی بی مه یا
 دهستی مه بی شه ری وه نابا
 ده لولو لولو ... لولو
 له مه تی دهنگی توپان و جبه خان و له په یمه تی
 چه یفه بو مخابنا دلی مه دمینی
 کوچکی کوشته ری رومیا

كه تنه شارى جزيرى بوتنا

هه يلو بابوله من خراپ دكن جى بى سنجه قا عه شيره تى

لى لى ميرو لى لى ميرو لى لى ميرو لى لى ميرو لى ميرو

ملى خانى داكه تم وا بجه مه دا

زهينه ب خاتوون پيش عه سكه رى وه سمان پاشا وه جوو

جه له وى هه سبهى وه سمان پاشا كرت و به رنه دا

وه سمان پاشا كه تمه تورا ته وبابى ته

ده ستى بابى تيلي به گ هه تا باژيرى ديار به كرى

له كه له بجه مه ده

ده لولو لولو .. لولو

له مه تى ده نكى توپان وجبه خان وله په يمه تى

حه يفه بو مخابنا دلى مه دمىنى

كوچكى كوشته رى روميا

كه تنه وولاتى شارى جزيرى بوتنا

هه يلو بابوله من خراپ دكن جى بى ميران وعه شيره تى

شرح موجز للاغنية :-

تروي الاغنية .. هجوم الجيوش العثمانية بقيادة « عثمان

باشا » على جزيرة بوتان للقضاء على حكومة الامير بدرخان

المستقلة ، وتصف ضخامة الاسلحة التي جلبوها واستخدموها

وصد الثوار للهجوم .. ثم سقوط مدينة الجزيرة و أسر الامير

بدرخان وتبدأ جميع مقاطع الاغنية بنداء « يا اميري » لى لى

ميرو » وبيان موقع مدينة مى خانى « تقع قرب قضاء جولميرك »

وتنتهى بكلمات تعني التأسف والتحسر « ده لولو لولو .. » وهي

ضرورية لاداء الاغنية ، ثم يصف المغني مأساة احتلال جزيرة

بوتان وسقوط عاصمتها ، وكأنه يغادرها او قد ابتعد عنها

فيقول : - يحز في نفوسنا ان نسمع خلفنا دوي المدافع واحتلال

واستباحة الجنود العثمانيين « روميا » لجزيرة بوتان .. وويلتاه

يا ابت انهم يدمرون ولايتنا ومكان رؤسائنا وعشيرتنا . تروي

الاغنية أحداث عام ١٨٤٧ ، ويبدأ المقطع الاول بمدح الامير بدر

خان ، ونداء أحد قادته ، « شموي ديرشوي » نسبة الى قرية

ديرشه و البوتانية - لعثمان باشا وأصيفا آياه بابن الكلب الذي لن

يستطيع القضاء على امير بوتان و أسد الكرد ، وأسرته وتقييده .

وفي المقطعين الثاني والثالث يروي المغني عجز عثمان باشا

عن تحقيق الانتصار على الثوار فيرسل رسولا الى الموصل طالباً

المدد والمدافع الثقيلة والخفيفة لضرب حسن هويري وجماعته

من قادة الثورة ، الذين كانوا يقاتلون الجيش العثماني منذ سبع

سنوات وكانهم في حفل عرس .

وفي المقطع الرابع ينادي الامير بدرخان بعض قادته الذين سبق

ذكرهم ، معاتباً .. بانهم لا يقاتلون الاعداء باخلاص وعشق ،

فيجيب أشجعهم « شموي ديرشوي »

اميري كيف لانقاتل بعشق واخلاص ؟ إن القتال والمعركة

بالنسبة اليانا نحن الابطال الاربعة يشبهان احتفال الاعراس ..

الم تعلم بمقتل طاهر بجيوك ؟ ويصف المغني بعدها حزن

بدرخان عند سماعه الخبر .

وفي المقطع الخامس ينادي الامير بدرخان قادته الاربعة

ويبلغهم إن عثمان باشا استقر في جزيرة بوتان ، وانه يجمع

جيوشه في النهار ويطلقه على القرى الوادعة في الليل ويطلب الامير

منهم ان يشنوا هجوماً ليلياً على معسكر الاعداء ويذبحوا جنود

المدفعية والقادة .

وتلوح علائم الهزيمة والماساة في المقطع السادس ، حيث

تصف إحدى نساء ال بدرخان « زينب خاتون » ما كانت عليه

مدينة الجزيرة سابقاً من الفرح والسرور الدائم ، وأصوات

حفلات العرس الدائمة والمستمرة بدون انقطاع .. ثم تنادي إن

الاعداء يسحبون المدافع من الموصل وبغداد حتى ان تابان

باشا - من قاده العثمانيين - طلب جلب « المدفع الاسود » من

بغداد ، كما يظهر من المقطع ان عثمان باشا قد احتل عاصمة

بوتان وانه اعتقل حتى النساء للنيل من عزيمة الثوار ، ومنهن

« زينب خاتون » التي تشكو من قسوة الاعتقال حيث لاتسمع

في السجن صيحات أطفال وشيوخ بوتان واخبارهم .

ويظهر من المقطع السابع إن الامير بدرخان بعد ان

يستطلع ساحة المعركة ، يريد التخلي عن احد المواقع

« ديرگول » او ينهي القتال لكثرة عدد القتلى ، ويشبه المغني

إخلاء القتلى باخلاء البيادر من التبن ، ولكن شموي ديرشوي

ينادي :

- اميري ان « ديرگول » الجميلة مدينتنا ولن نتخلي عنها بدون

قتال .

ويروي المغني في المقطع الاخير وقوع الامير بدرخان في

الاسر ، وكيف ان « زينب خاتون » تمسك بزمام فرس عثمان

باشا طالبة منه ان لايقيد يدي الامير حتى مدينة ديار بكر

« آمد » وتنتهي الاغنية باحتلال الجيش العثماني لبوتان
وسقوط الامارة .

* * *

وهذه اغنية اخرى بعنوان « له تيلانى حهيا بتيلانى »
تروي احداث ثورة يزدان شير التي قامت بعد سنوات قليلة من
القضاء على اماره بوتان .

« ل تيلانى حهيا بتيلانى »

لو وهى لو لو وهى لو لو وهى لو
لو وهى لو لو وهى لو لو وهى لو

ل تيلانى حهيا بتيلانى

بلا خودى خراب بکات ملي خانى ناو خانى بشت خانى
چ جار به تال نابت له توزى له دوکە لى و مورانى
خوش تى دهنگى تفهنگان و عه گيدان
له مابه ينى جوانگان و عه نبرانى
ده بلا خولامى شير نيزدين بم ميرى زراف
به ردا که لى بورجى ميرى وانى و کنعان باشاو
فه تاح به گ ميرى زهوقى حه تا کوشتن حاجى ميرزا
خاتا ماقولى شاقوبانى تیکدا ده به نا سه ر ناو مآره دوانى
لو وهى لو لو وهى لو لو وهى لو
لو وهى لو لو وهى لو لو وهى لو

له تيلانى حهيا بتيلانى

مامو هه ورا دياربن نه وپو روژى ميرانه
خوپينى گاونه جارانه ته قينى سولوو بسمارانه
برقينى کوسه ميسريانه ويله ويلى دلونژد ايانه و عه وى شان
دهنگى شنکينى دارى داره مانه
لو وهى لو لو وهى لو لو وهى لو
لو وهى لو لو وهى لو لو وهى لو

ديرگولا شه ووتى له سه رى لاتى
دى بلا خولامى په ياد ايم وهختى دهستى
داوينه دارى تفهنگا خو داوينا که مينى
خولامى سوارى بوتابم دهستى دانا دارى دار پما
بسى شويا هه ل وه شاندا ته رادى
ديرگولا شه ووتى روژا دوونى
خولامى سوارى بوتابم دهست دانا دارى دار پما
بسى شويا هه ل وه شاننا ته رادى
خولامى په ياد ايم دهست دانا دارى تفهنگا خو هاوى
تتا که مينى
لو وهى لو لو وهى لو لو وهى لو
لو وهى لو لو وهى لو لو وهى لو
ل پرى حهيا به پرى

عه سکه رى وه سمان پاشا دهوازده هه زارا
له قه سرى سه رحان پاشا له سى ميلى بادينا تى نوردى دبن
نيزدين شير بسى دهنگا دکر گازی :
شه پرى مه و پوميا خوشترا ژته ريقا شيخاو خيرا
خودبى بوژى هه ينى
وه سمان پاشا نه توله سى ميلى نافتى جهمدى فه دخوى
وه فنجانى قه هوى ب سه رى خو قه دکه تى ناو ل خو دده تى
ته نه گو نه زم کاکى په ريشانى !!
عه هدى خودى نه وى شه پرى به تال ناکه م
حه تا ده رپاز بکه م له نافتى دى مدياتى
لو وهى لو لو وهى لو لو وهى لو
لو وهى لو لو وهى لو لو وهى لو

ل تيلانى حهيا بتيلانى

مه شهوور به گ بسى دهنگا دکر گازی : -
شير نيزدين ميرى زراف
به رى خونه دا وولاتى بادينا
قه زايبى پوميا به قه وى قه ره شکينا
له سه ر خو تالان بکه نيزيدىکا خالتا
وه رگه پرى ده ورى ناوکوپرى

وهسمان باشا ده بكوژا له سى مى لى
دا نه مى قايمه قامه كى دانين له كه لى ديرگولى
نه زى بخو بيمه حاكمى فى ميسلى
لو وهى لو لو وهى لو لو وهى لو
لو وهى لو لو وهى لو لو وهى لو
ل تيلانى حه يا بتيلانى

مه شهوور به گ كاغه زيكى نوسه : دگو نعمه ت ناغا
خوش نعمه ت ناغا
ده بلا بيته خواري چه په رى خو چى بكا
له كه لى زاخويى بزا چقاسى هه نه رومياو پساغا
كوپم هن چ جار شه رى كو پرى بوتان و شينكان
سارخوش و سارماندا چاوى سه رى خونه دى تنه

شرح موجز للاغنية : - تبدا مقاطع الاغنية بكلمات الاسف
والتحسر « لو وهى لو .. » ثم يذكر المغني إحدى المدن « تيلان ،
ديرگول ، پرى .. » حيث يدور القتال بين الثوار والجيش
العثماني . يقول المغني في المقطع الاول : ليذمر الله مدينة ملي
خانئ وأطرافها هذه المدينة التي لاتخلو أبداً من غبار المعارك
ودخان المدافع والبنادق ، ويسمع جيداً أصوات البنادق
وصيحات الفرسان بين منطقتي جوانكان وعنبران « أماكن في
بوتان » حيث يهاجم عز الدين شير كنعان باشا وقلعة أمير وان
وفتاح بگ ، ويقتل خليفهم حاجي ميرزا كبير منطقة شاقوبان
ويبعدهم الى نهر رضوان .

وفي المقطع الثاني ينادي المغني الاعداء على لسان فرسان
بوتان ، ان يظهروا للقتال جمعاً فهذا اليوم يوم الرجال حيث
تختلط فيه خوار الثيران ودقات مطارق النجارين وقرقعة حوافر
الخيول وانفجار البنادق والمدافع وبريق السيوف ، وصهيل
انواع الخيل « دلونژديان ، عويشان » . وفي المقطع الثالث
يشيد المغني بشجاعة المقاتلين حين يقول : لآكن خادماً للجنود
المشاة عندما يتناولون بنادقهم ويكمنون للعدو ، لآكن خادماً
لفرسان بوتان الذين يقتحمون مواقع الاعداء ويحتلونها
بهجماتهم .

وفي المقطع الرابع يروي المغني : ان جيش عثمان باشا المؤلف
من اثني عشر الفا قد عسكر عند قصر سرحان باشا في سميل

« قضاء في محافظة دهوك » وان عزالدين شير ينادي : بان قتال
العثمانيين « روميا » خير من الانخراط في طرق الشيوخ وسماع
خطبة يوم الجمعة ، وان عثمان باشا الذي يطلب الشهرة
والسمعة قابع في سميل يشرب الماء البارد والقهوة ويدعي بانه أخ
لأخيه بريشان !! ويقسم يزدان شير بانه لن يوقف القتال الى ان
يهزم جيش الاعداء الى ماوراء مياه مديات « مدينة شمال
بوتان » .

وفي المقطع الخامس يروي المغني : ان مشهور بك - احد
قادة يزدان شير - ينادى الامير يزدان .. قائلاً له بان لايتجه الى
بادينان المواليين للعثمانيين الكثيري الشكوى وينهب عشيرة
خالتان ثم اطراف ناوكر ، ويقتل عثمان باشا في سميل ، ويعين في
ديرگول قائمقاماً ، ويعينه حاكماً على الموصل .

وفي المقطع السادس يأمر مشهور بگ احد اتباعه نعمت
اغا ان يتقدم ويحصن كلي زاخو ويهزم العثمانيين ومواليهم من
صغار الاغوات الكرد الذين لم يروا بعد كيف يقاتل أبناء بوتان
وشينكان .

والجدير بالذكر ان هذه الاغنية لم يسجلها احد ولم تشتهد
بصوت احد المغنين ، رغم انتشارها في الريف ..

* * *

وهذه اغنية حوارية بين احد اعداء الثورة « فتاح بگ »
وزوجة عزالدين شير « قشم » تعبر عن سخرية واستفزاز
الخائن لزوجته الثائر .. بعد القضاء على الثورة وتعبر الاغنية في
مضامينها عن جانب السخرية المرة والمبالغة في تصوير الالم
والماساة .

فته تاح به گدو قه شهه م

1- فته تاح به گد :

فته تاح به گد تيلانى والته

بيژى قه شه مى خووا منى توده رابه

دوو زيرا ژنانيا خو بيره

هه كه هه ره سپيكا به دليسى

نيكى بكه خه زيم يادى بكه قه نه فله

تورابه چاوى خول ميركى مه يى غه رزا بگه رينه

محمد به كى نوزمان به كى عه مه ر به كى بگه ره

ماره که ژ بابی عه زیز به گئی ته جیتره

2- قه شه م :

که کو نه ز وه ناکم

سه د جارا سه ری بابی خوینی عزیز به گئی ده لال که م

هه که نه زئی هه پم نیزیدیه گئی چیاینی شنگالی مارکه م

پشتی نیزدین شیر چاف به له که میری بوئا

نه زئی مه هرا میرا لخواحه رام که م

3- فه تاح به گد :

قه شه می دیرگولا شه ووتی خوش دیرگولا

ستلی بیری چیان گرانه که تا ملا

فه تاح به گد دگو قه شه م وهره ده سستی خو بیبه بنی

به بیری فه تاح به گد میری خه پزان زیره که ژ خو پرا ده رینه بدا به

قه نه فله

4- قه شه م :

قه شه م دگو فه تاح به گد دیرگولا شه ووتی خوش باژیرا

قوربانی شیریی ملی شیر نیزدین بم بشکوژی زیپا

زیپری بابی عه زیز به گئی که له که زه حفا

پوژ هه تا هیقاری سه د کوچک بابی وه کی ته

دکیشن به پرا به ته رازی و میزانا

5- فه تاح به گد :

هه ئی فی مه بلنده چارده شه فی

شه وقتی خودا جزیری بوئا به ژنی قه شه می دارو ده وی

قه شه م وهره جوئا راموسانه نه فدالا خودی

ژ فه تاح به گد میری خه رزان دا که ره م بکه

زکاتا مالا خودی له هه ر چار برایان له من دکه وی

6- قه شه م :

فه تاح به گد تو نه خیره ته نه ناموسا

مخابنا قوی شیر نیزدین بابی عه زیز به گئی گریدا به ری

وی دانا باژیرا به دلیسا

ماتونه زانی له باش شیر نیزدین میری زراف

ناهیلیم چ کوچک بابی وه کی ته ریی من رابمیسا

7- فه تاح به گد .

دیرگولا شه ووتی که فرو به را

مه مکی قه شه می به که سو ره بی دی زه را

روژ هه تا هیقاری ده سستی خورتی جزیری بوئا واله سه را .

8- قه شه م :

دیرگولا شه ووتی که فرو به را

خولامی شیریی ملی شیر نیزدین بم

کالا زیوا بکم به را

کوچک بابی تو خه به ری رزی نه بیژه من

شه ری که لیبی کوستانانی نایی ته بیراتا

وه کی بابی عه زیز به گد ده سستی دابوو قامی شیریی

سه د نه یاری وه کی ته ناحه سی به رچه په را

شرح موجز للاغنية :

1- فتاح بگد : - انهضي يا قشمي وخذي قطعتين من الذهب

المتدلي على جبينك وذهبي الى سوق بدليس واشتري بهما

« خزاماً وقرنفلة » ثم استعرضي بعينيك امراء غرزان ..

واختاري احدهم زوجاً ، خير لك من زوجك ابي عزيز

2- قشتم : - لا يا اخي لن افعل ذلك حتى ولو عقدت قراني على

احد يزيدية جبل سنجار ، ساظل وفيه لامير بوتان عزالدين شیر

الى الابد .

3- فتاح بگد : - لتحترق دیرگول الجميلة .. يا قشتم ، ثقیل

عليك حمل « سطل » الحليب على الاكتاف .. تعالی وخذي من

اعماق جيبي قطعة ذهب واشتري لنفسك قرنفلة .

4- قشتم : - لتحترق دیرگول الجميلة .. انا فداء لسيف عز

الدين شیرذا المقبض الذهبي .. ان ذهب ابي عزیز كثير جداً لو

وزن ونقل منه مئة ابن كلب مثلك على مدار نهار كامل فانه

لا ينتهي .

5- فتاح بگد : - صارت قمرناً بديراً في ليلته الرابعة عشرة وعكس

ضوءه على جزيرة بوتان وقامة قشتم الجميلة تعالی .. ليكرمك امير

غرزان بقبلتين لوجه الله ليرفع عن إخوته الاربعة فريضة الزكاة .

6- قشتم : - إنك عديم الغيرة والشرف يا فتاح بگد للأسف كبلوا

يدي ابي عزیز بالاغلال واقتادوه صوب مدينة بدليس .. وانت

تعلم حقاً اني بعد الامير عز الدين .. لا ادع أي ابن كلب مثلك

يقبلني .

7- فتاح بگد : - لتحترق دیرگول الصخور والحجاره ، نهذاك

يا قشتم احدهما احمر والاخر اصفر ، يداعبهما شباب بوتان

طوال النهار .

8- قشتم : - لتحترق دیرگول الصخور والحجارة ، ولاكن

خادماً لسيف عزالدين ... والبس طاقية فضية ، يا ابن الكلب
لاتتفوه بكلمات بذيئه .. الا تذكر معركة كلي كويستان عندما كان
ابو عزيز يمسك بسيفه ، يخر امامه في الخنادق مئة خائن
ملك ؟؟

وهذه الاغنية ايضاً لم تسجل او تشتهر بصوت احد
المغنين حصلت عليها من قريتي كردهان وقرية دارتو ، التابعتين
لناحية العشائر السبعة « بردهرش » .

وهذه اغنية اخرى بعنوان « قه شه منى » تختلف كلياً عن
سابقتها بل تناقضها ، حيث يظهر فيها فتاح بگ وقشم زوجين قد
افترقا ، وقد تكون حقيقية وليست لها علاقة بسابقتها لوجود
عدة امراء باسم « فتاح بگ » وعدة نساء باسم قشم . والاغنية
سجلها صاحب الصوت التراثي عزيز اغا كردي لشركة
اسطوانات اوديون .

« قه شه منى »

به فرى سهرى زوزانا له من حليا
به ريكى كاران و كار خه زالان ده هات و لى ده چه ريا
به لى بابورى بى دوسى كاران و خه زالان لى ده گه ريا
نه فروده ستى من و فه تاح به گى ميرى جزيرى
هه وار بابو ليك بريا ده رابا قه شه منى خاتوونى ده رابا
خاتوونى شارى جزيرى بوتان ده رابا
بابو به رى هه يفى هه لات و له چاردهيا
شه وقتى خودا جزيرى شارى جزيرى بوتان
وهى لى له من ره به نى له بسكى به خه نه به
به لى قه شه م دگو نه من له هاش فه تاح به گى
ميرى جزيرى هه بابو من له دنياى توبه به
بلى ده رابا خاتوونى جزيرى بوتان ده رابا خاتوونى رابا
شرح موجز للاغنية : - تظهر من الاغنية ان قشم خاتون
وفتاح بگ قد افترقا ، وان قشم هنا باقية في جزيرة بوتان تشكو
همومها للطبيعة وتستنجد بوالدها ... وانها تصف ذوبان الثلوج
في فصل الربيع ومجي قطعان الماعز والوعل للرعي حيث تبحث
عن اثار اقدامها قبل ذوبان الثلوج .. فيواسيها المغني .. ان
انهضي يا قشم يا اميرة جزيرة بوتان انهضي ، والظاهر انها كانت
تخرج الى اطراف المدينة تخلو بنفسها .

ثم يصف المغني انعكاس ضوء القمر على جزيرة بوتان وعلى
ضفائر النساء المحناة ويقول على لسان قشم : سوف اترك الدنيا
ومباهجها بعد فراق فتاح بگ .. يا ابت .. فيواسيها المغني ان

انهضي يا اميرة جزيرة بوتان انهضي ^(م)

وهذه اغنية اخرى سجلها المغني الشهير كاويس اغا ^(م) تتحدث
عن معركة وقعت في غابة « هوسلى » الكثيفة قرب قضاء شرناخ
في جزيرة بوتان ، بين الموالين للبدرخانين ، وعبدالرحمن اغا
شرناخي - الافضل تجهيزاً - احد كبار مرتزقة الدولة العثمانية
ومن اشد المعادين للعائلة البدرخانية ونضالهم القومي وفي هذه
المعركة قتل مصطفى باشا « ابو عبدالكريم ونايف » رئيس
عشيرة حمودي الكردية « كوجرى ميرى » الساكنة في شمال
سوريا الان ، وخورشيد چاو بخال اشجع مقاتلي شرناخ ومن
اتباع عبدالرحمن ..

« بابى عه بدول كه ريم »

ده هى بى بى بى بى بى بى بى بى
هى بى بى بى بى بى بى بى بى ناخ

بدارا شه ره كا قه وومى لجه منى هوسلى چه مه كا بدارا
هى هى ناخ

ل به رى سبه بى ل كوونى من خوش دى ره قينا
كوچك چابا خوش دى ده نكى ميراتى جانبيزارا
قومرى بانگ دكا لهزارى : نماينى بوپى سهرى مه بپره
رساسه كى دال به ژنى بابى عه بدول كه ريم ونايف
به لى وهزى چبكه م شه رى دونى وهيوارى
كى كردو كى نه كرد كه فته سهر مى خورشيدى چاوبخال
هى بى بى بى بى بى بى بى

واغاووله ته ورا بلا رابه شه ر بماوزه رى نايته كرنى
دهوى كوچك چابا زور بگرن له ده ورا

نه وپو نه وپه حمان به گ ناغايى شه رنه خى برا دگل مه شه را
به لى هاينى برا سه د جار بمن هاينى هه وارى كرفانى
حيول وپه شيدى كوچر ژمه رابا و بابى عه بدول كه ريم ناينى

ده هى بى بى بى بى بى بى بى بى
هى بى بى بى بى بى بى بى ناخ

واببيا شه ره كا قه وومى لجه منى هوسلى چه مه كا ببيا
ل شه رى گران لكوونى من خوش دى ر قينا كوچك چابا
خوش دى ميرانى يونانييا

قومرى بانگ دكا لهزارى نماينى بوپى سهرى مه بپره
رساسه كى دال به ژنى بابى عه بدول كه ريم ونايف
وهزى دحه يفى جدا نيمه ژ من هاته كوشتنى
پاشايه ك ل پاشايى حه موديا

هني هي هي بين بين ناخ

شرح موجز للاغنية : - تبدأ الاغنية بالناداة والتحسر والتأوه

ويقول المغني على لسان أحد القادة البدرخانيين : -

ان معركة حدثت في غابة هوسلي الكثيفة .. وفي المعارك القوية

يُسمع جيداً أصواتُ بنادق كوجك جاب ، جانبيزار ، يونانيان

« من البنادق المعروفة آنذاك » وان معارك البارحة ومساء اليوم

وقعت على عاتق خورشيد .. ثم ينادي القائد البدرخاني قائد

الاعلى : - ان ينهض ، اليوم يقاتلنا عبدالرحمن شرنأخي وا ..

أسفاه لم تصلنا و ابا عبدالكريم نجدات كرفان حيول ورشيد

كوچر ، ولايكن القتال ببنادق الماوزر اذا لم تسكتوا أفواه بنادق

كوجك جاب الاعداء ... وحسرتاه لقد اصابت رصاصة قامة

باشا الحمودي .. ثم يصف المغني مدى حزن قومري وهزاروهن

من نساء عائلة القتيل .

لقد نفى البدرخانيون الى عدة اماكن مثل جزيرة كريت

اليونانية ، ونابلس ، والطائف ، واستنبول ، وهذه اغنية تروي

حنين احدهم - وكان منفياً في استنبول - الى جزيرة بوتان موطن

ابائه واجداده ، يقارن فيها مدينة الجزيرة باستنبول ، واعتقد

ان الاغنية تتكون من عدة مقاطع ، لم استطع العثور الا على

مقطعين متشابهين تقريباً .

« جزيرة بوتان »

هو ميرو هو ميرو هو ميرو

نه زي ل ديارى نه ستنبولى خونكارى نيسلام

هه مى ل من قه سرى سبيننا

نه ز بهرى خودمى نه سكه لى به حرى

كه لك ل سه ر ده كه رى و كه ميننا

ديسانى سه قلانى مه ما شه تيانى بوتان

بكه له كوو بمر كه ب و بكه ميننا

به ختى واو خودى كه سى دلى مه نه هيلن

نه م خه ريبن نه م زى وولاتى خو بهيفينا

وهه مه ده د مه ده د ناخ مه ده د هه ي لولو

هو ميرو هو ميرو هو ميرو

نه زي ل ديارى نه ستنبولى خونكارى نيسلام

هه مى ل من قه سرى زهرن

نه ز بهرى خودمى نه سكه لى به حرى

كه لك و قايق و كه مى وى لسهرن

كه لى خو جهيا هوين قه درى مه بكرن

دلى مه نه شكينن نه م زى وولاتى خو فه دهرن

وهه مه ده د مه ده د ناخ مه ده د هه ي لولو

شرح موجز للاغنية : - مقطعان متشابهان بيدان بمخاطبة

الامير لنفسه « هو ميرو .. » آواه ايها الامير وينتهيان بطلب المدد

والعون من الله على حالته .. وبكلمات التحسر والاسف « ناخ

هه ي لولو » يقول المغني على لسان الامير : - ارى في استنبول

« عاصمة » الاسلام القصور البيضاء والصفراء ، والبحر

مزدحم من كثرة السفن والمراكب .. كذلك كانت شواطئ بوتان

وسقلان مليئه بالسفن والمراكب دوماً .

ايها الناس ياساكني وطنكم اناشدكم بالله ان لاتغضبونا

وتجافونا احترمونا فنحن طردنا وشردنا من وطننا .. ولكن لن

نفقد الامل في العودة ابدأ .

شيد امراء بوتان الاوائل قصوراً كبيرة وفخمة على ضفاف نهر

دجلة والانهار الصغير الاخرى ، ومن اشهداها القصر الذي

اشتهر باسم « بورجا به لك » الذي لازالت اثارها باقية ،

ووصفها الشاعر احمدى خانى بانه : - برج هائل ، اية من آيات

الفن والابداع .. كان منتهياً الى اقصى حد في البذخ ، المبدول

لتصميمه وتشبيده واقامة ابهته ... كان يزدان بمتاحف تضم

مختلف العجائب والنوادر اضافة الى قيعان فاخرة^(٣) والفنون

والشعراء خلدوا بناء وعظمة قصر امير بوتان ، وهذا مقطع من

اغنية « بورجا به لك » تروى مدى اهتمام الامراء وذلك

باشرافهم شخصياً على بنائه .

« بورجا به لك »^(٣)

وهختى ناساسى بورجى به لك هه ر ددانى

هوستاكار به رد دبى شاگردا به رد ده برن بانى

مير شه مدين بسى ده نكا بانگ دكر :

هوستاكان مالوا بخانى خودى بسى

هنك سه رى و پو ناساسى بورجا به لك

قازان وقازان باشيه دانينه پاسه رى وى شه تيانى

نه فجا مالوا بخانى خودى بسى سه رى بورجا به لك

قازان وقازان باشيان دانن سه قلانى مه ما هه ي

سه رى وى شه تيانى .

شرح موجز للاغنية : - عندما وضعوا اساس بورجا ... وكان

البنائون يقطعون الحجارة والصناع يأخذونها الى الاعلى صاح

الامير شمدين : - ايها البنائون اناشدكم بالله ان تضعوا نهاية

الاساس والابراج على شواطئ انهار سقلانى ومما ودجلة .

كما وصور لنا الشاعر احمدى خانى ايضاً صورة جميلة وادبية لحديقة امير بوتان التي سميت « ارم » ولازال يسمي الناس بقاياها لحد الان بحديقة « ارم »^(١٧) وهذا المقطع الاول لاغنية لم احصل على كلماتها يصف القصر وحديقة الامير وطريقة قتل أحد الامراء وربما حوادث تاريخية اخرى ،

المقطع الاول

جزيرا سه د جارا لمن جزيرا
له سه را بورجا به له كه
بندانى ره زكوكى ميرا
حه يفا من هه ل وى حه يفى تى
نولد اش به كى ده ستى مير محمد كرى دا
هافيتى شه تيانى بيرا

ان التراث الادبي الفولكلوري الكردي لم يجمع منه إلا القليل وان مهمة جمعه تقع اولاً و آخراً على عاتق ابناء الكرد من الادباء والمثقفين قبل ان ياتي عليه النسيان ويلفها ، فهذه الثروة وخاصة الاغاني التاريخية التي فيها سجل تاريخنا واحاسيس ومآثر شعبنا مهددة بالضياع الابدي لعدة اسباب اذكر منها : -
اولاً : - اذا كان للمغنين سابقاً اعتبار واحترام عند الناس وكانت هناك « مدارس حقيقية » للغناء شجعها رؤساء العشائر .. لم يعد لهم اليوم ذلك الاعتبار وبالذات عند الناشئة بل بدا المغنون واغانيهم تفقد تلك المكانة التي كانت لهم ، وقد مضى ذلك الزمن الذي كان فيه الاقطاعي يقول للمغني الشعبي « اقم عندي واختر بندقيتك وفرسك »

ثانياً : - لم يعد هناك مغنون متجولون محترفون يتنقلون في ارجاء كردستان لتسليّة الناس كالسابق ، وان وجدوا فقليل جداً ، فملاحمهم وأشعارهم الغنائية التاريخية فقدت تقريباً جمهورها ومستمعها القدامى الذين كانوا يهيمنون بها ، هذا ولاننسى ظهور أجهزة الراديو والمسجل والتلفزيون .. هذه الاجهزة التي دفعت منذ زمن بهذه الحرفة الى الزوال تقريباً .

ثالثاً : - يصيب الدكتور بدرخان السندي في رأيه حينما يقول : بان الرأي العام في المجتمعات الريفية الكردية يحب الاستماع الى الاغنية البطيئة والثقيلة الايقاع ، ويرفع من شأنها لانها حسب التقليد والعرف السائد تصلح لان يستمع اليها الرجال الراشدون ... بينما الاغنية الخفيفة الايقاع تصلح للصغار^(١٨) [وفعلاً هناك جفوة ونفور بين الشباب والرجال الكبار في مواقفهم

من الاستماع الى بعض الاغاني وتقييمها
واذا علمنا ان الاغاني البطيئة والثقيلة الايقاع تكون غالباً من الاغاني التاريخية والملاحم « ستتران وداستان » ادركنا مدى تعرضها للنسيان والضياع وحتى التشويه المتعمد بسبب موقف الشباب والناشئة ، وتأثر المجتمع الكردي بمظاهر الحضارة الحديثة وميل البعض الى تغريب « أوربة » كل شي .
واخيراً لاشك ان مجال الاستزادة والتعليق على ماجئت به .. واسع وكثير جداً وهذا ما اريد اثارته لدى القراء وابتغيه ،
فما هذا البحث الا مدخل لجمع وتحليل الاغنية الكردية التاريخية خاصة التي تروي نضال جزيرة بوتان والبدرخانين ، فما زال الريف الكردستاني يزخر بالاغاني التاريخية وغير التاريخية ، اذكر على سبيل المثال :

اولاً : - اغاني عن « ميرى كوره وملا يحيى المزوري » تروي محاولة امير راوندوز في ضم بادينان لدولته ودور المزوري والملا محمد الخطى في تهينة ذلك .

ثانياً : - اغاني عن « معركة الشعبية » تروي مساهمة الشيخ محمود الحفيد عام 1915 في المعركة ضد قوات الاحتلال البريطاني .

ثالثاً : - اغاني تروي مشاركة الذين نفوا مع الامير بدرخان الى اليونان في قمع ثورة الشعب اليونانى ضد الدولة العثمانية التي استطاعت ان تحرك المشاعر الدينية عندهم ضد اليونانيين ، التي طالما حركوها لتشويه سمعة الكرد وافشال حركته القومية التحررية .

رابعاً : - اغاني تروي احداث انتفاضة العمادية في تموز 1919 ضد قوات الاحتلال البريطاني ، في كلي مزيركاو منطقة بيباد ،
خامساً : - اغاني تروي بطولات الكرد ومشاركتهم الفعالة في « حرب الاستقلال » التركية ضد اليونان بعد الحرب العالمية الاولى ، حيث كانت كتائب الفرسان الكرد في مقدمة جيش الاستقلال الذي حرر مدينة ازمير من اليونانيين

الموصل في 18 / 10 / 1984

المصادر والمراجع والهوامش

1- جاسم جليل : - بطولة الكرد في ملحمة قلعة دمدم ، ترجمة شكور مصطفى ، تقديم ومراجعة د . عزالدين مصطفى رسول ، دار الحرية .. بغداد 1983 ، ص 74

- 17- جاسم جليل : - بطولة الكرد في ملحمة قلعة دمدم .. من تقديم د . عزالدين مصطفى رسول ص 7-8
- 18- د . شاكرك خصبك : - المصدر السابق ص 502
- 19- علي سيدو الكوراني : - من عمان الى العمادية او جولة في كردستان الجنوبية ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1939 ، ص 181
- 20- اورديخان جليل : - المصدر السابق ص 10 ، 14
- 21- بدرخان السندي : - طبيعة المجتمع الكردي في ادبه ، ج 1 مطبعة بلدية كركوك ، 1957 ، ص 19-20
- 22- عبد الرقيب يوسف : - الدولة الدستورية في كردستان الوسطى ، ج 1 ، مطبعة اللواء ، بغداد 1972 ، ص 348 هامش كذلك د . عبدالرحمن قاسم : المصدر السابق ص 33
- 23- اورديخان جليل : - المصدر السابق ص 28-29
- 24- اورديخان جليل : - نفس المصدر ص 28-29
- 25- د . عزالدين مصطفى رسول : - الواقعية في الادب الكردي ط 1 ، صيدا / بيروت 1966 ص 46
- 26- اورديخان جليل : - المصدر السابق ص 6-7
- 27- دائرة المعارف الاسلامية ج 4 مادة بهتان .
- 28- عبدالرزاق الحصان : - نظرة عابرة في شمالي العراق ، مطبعة التفويض الاهلية ، بغداد ، ط 1 1940 ، ص 29 نقلاً عن ابن حوقل .
- 29- ف . ف . مينورسكي : - الاكرد ملاحظات وانطباعات ، ترجمة د . معروف خزندار ، مطبعة النجوم ، بغداد 1968 ص 17
- 30- د . عزالدين مصطفى رسول : - احمدي خاني .. شاعراً .. ص 89-469-470 .
- 31- عبدالرقيب يوسف : - المصدر السابق ص 8 ، 300
- 32- مقابلة مع المغني الشعبي والامي ، عبدالله وسمانه ، من قرية كردبان البوتانية في 28 / 7 / 1984 .
- 33- عبدالرزاق الحصان : - المصدر السابق ص 28-29 نقلاً عن .. المسعودي صاحب مروج الذهب ..
- 34- د . بلويوى . ويكرام : - مهد البشرية الحياة في شرق كردستان ، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي ، مطبعة دار الزمان ، بغداد ، 1971 ، ص 305
- 35- عبدالرقيب يوسف : - المصدر السابق ص 19
- 36- احمد الخاني : - مم وزين ، ترجمة محمد سعيد رمضان البوطي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ص 14
- 37- د . عزالدين مصطفى رسول : - المصدر السابق ص 30-31
- 38- محمد امين زكي : - مشاهير الكرد وكردستان ج 1 ترجمة ،

- 2- انور المائي : - الاكرد في بهدينان .. مطبعة الحصان ، الموصل 1960 ، من المقدمة .
- 3- باسيل نيكيئين : - الاكرد .. دار الروائع ، بيروت 1967 ص 210 ، 220 كذلك د . عبدالرحمن قاسم : كردستان والاكرد دراسة سياسية اقتصادية ط 1 بيروت 1970 ص 33
- 4- تومابووا : - مع الاكرد ، ترجمة اواز زهنكنه ، مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ، 1975 ، ص 141
- 5- د . ن . ا . خالفين : - الصراع على كردستان ، ترجمة د . احمد عثمان ابو بكر ، مطبعة الشعب ، بغداد 1969 ص 91
- 6- اورديخان جليل : - الاغاني الكردية التاريخية ، نقلها الى الاملاء الكردي المتداول شكور مصطفى ... مطبعة المجمع العلمي الكردي ، بغداد 1977 ، ص 39-40 ، باللغة الكردية ،
- ويذكر ن . ا . خالفين : - المصدر السابق ص 91 ان الاكرد كثيراً ماهاجموا الاقطاعيين المواليين للباب العالي وقتلوهم .
- 7- د . عزالدين مصطفى رسول : - احمدي خاني 1650-1707 شاعراً ومفكراً فيلسوفاً ومتصوفاً ، مطبعة الحوادث بغداد ، 1979 ، ص 70
- 8- د . شاكرك خصبك : - الاكرد دراسة جغرافية اثنوغرافية ، مطبعة شفيق ، بغداد ، 1972 ، ص 502
- 9- اورديخان جليل : - المصدر السابق ص 10 ، 14
- 10- تومابووا : - لمحة عن الاكرد ، ترجمة محمد شريف عثمان ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، 1973 ، ص 140
- 11- انور المائي : - المصدر السابق ص 46 ، كذلك : محمد توفيق ووردي : - نماذج من التراث الشعبي الكردي ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف 1975 ص 151
- 12- تومابووا : - مع الاكرد .. المصدر السابق .. ص 72 . ويشار كمال اديب كردي من كردستان تركيا رشح عام 1973 لنيل جائزة نوبل ، من قبل نادي القلم السويدي .
- 13- د . محمد الجوهرري : - علم الفولكلور .. ج 1 ، ط 3 ، دار المعارف القاهرة ، 1978 ، ص 447-448
- 14- الشرفنامه : - شرف خان البدليسي ، ترجمة هزار ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، 1973 ، ص 18 من المقدمة ، باللغة الكردية ،
- 15- الف ادريس حسام الدين البدليسي كتاب « هشت بهشت » ترجم فيه لثمانية من سلاطين ال عثمان واثارهم ، الفها شعراً وباللغة الفارسية بلغ عدد ابياته ثمانين الف بيت .
- 16- انور المائي : - المصدر السابق ، من المقدمة .

- كريمته ، مطبعة التفيض الاهلية ، بغداد 1945 ، ص 185
- 39- مقابلة اذاعية مع الفنان محمد عارف جهزراوي لا تذكر تاريخها
- 40- محمود زامدار : - مدخل الى الاغنية الكردية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1980 ، ص 27 ، باللغة الكردية ،
- 41- الميجرسون : - رحلة متنكر الى بلاد ما بين النهرين وكردستان ، ترجمة فؤاد جهيل ، ج 1 ط 1 ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ، 1970 ، ص 109 هامش .
- كذلك عبدالرقيب يوسف : - المصدر السابق هامش ص 16-21 وكان الاستاذ عبدالرقيب قد ذكر في هامش ص 21 من كتابه المذكور انه قد ألف كتاباً بعنوان « تاريخ بوتان » ، لم يدفعه للنشر الى الآن على ما اعلم . كذلك انظر مجلة كاروان العدد 10 القسم العربي حيث مقال « اسماء وتواريخ » ، للاستاذ زبير بلال اسماعيل .
- 42- دائرة المعارف الاسلامية ج 4 مادة بهتان ، كذلك انظر علي سيدوالكوراني : - المصدر السابق ص 241
- 43- الميجرسون : - المصدر السابق نفسه ص 114
- 44- عبدالرقيب يوسف : - المصدر السابق هامش ص 16-21
- 45- ان اطلاق اسم جزيرة بن عمر على بقعة محدودة ، مدينة الجزيرة ، الآن تسمية اشتهرت به في العصور الاسلامية نسبة الى عبدالعزيز بن عمر البختي ، سميت باسمه تمييزاً لها عن بقية الجزر ، حيث عرفت البلاد التي بين نهري دجلة والفرات كلها بالجزيرة ، كما واعتمد المؤرخين انذاك تسمية الدويلات والجزر باسماء اصحابها او حكامها ومؤسسيها .
- وسميت « الجزيرة » ، مركز بوتان بهذا الاسم لان نهر دجلة يحيط بها بشكل هلال الا من جهة واحدة حفرها القدماء واجري فيه الماء .. فاحاط بالمدينة من جميع الجهات .
- ويصف الشاعر احمدي خاني منظر التفاف نهر دجلة حول مدينة الجزيرة شعراً . انظر : -
- د . عزالدين مصطفى رسول : - المصدر السابق ص 30 . كذلك عبدالرزاق الحصان : - المصدر السابق ص 23 بالنسبة للتسمية .
- 46- انور المائي : - المصدر السابق ص 112 ، كذلك انظر مجلة كاروان القسم العربي العدد 3 مقال « صفحات مشرقة من تاريخ الاسرة البدرخانية » ، للاستاذ حسين احمد الجاف ، والعدد 15 مقال « دليل لدراسة العشائر الكردية » ، للاستاذ حسين فيض الله الجاف ، .. وكان الاستاذ فيض الله .. قد ذكر انه اعد للنشر محاضرة الدكتور كاميران بدرخان عن اسرته وعن بوتان التي القاها في مقر الجمعية الملكية لاسيا الوسطى عام 1949 .. نرجو من الاستاذ الاسراع في دفعها للنشر خدمة للتاريخ الكردي .
- 47- د . ن . ا . خالفين : - المصدر السابق ص 59-80
- 48- محمد امين زكي : - خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ، ترجمة محمد علي عوني ، ط 2 ، بغداد ، 1961 ، ص 237-238 كذلك د . ن . ا . خالفين : المصدر السابق ص 59-63 وانور المائي : -
- المصدر السابق 232-233 ، وانظر ف . ف .
- مينورسكي : - المصدر السابق ص 28-27 كذلك محمد امين زكي : - مشاهير الكرد وكردستان ج 1 ص 136-137 وانظر مجلة كاروان العدد 3 نفس المقال .
- 49- د . ن . ا . خالفين : - المصدر السابق ص 77-82 كذلك ف . ف . مينورسكي : - المصدر السابق ص 28-27 وانظر د . عبدالرحمن قاسم : - المصدر السابق ص 49
- 50- د . ن . ا . خالفين : - المصدر السابق ص 117
- 51- محمد امين زكي : - مشاهير الكرد وكردستان المصدر السابق ج 2 ص 62 ، كذلك محمد امين زكي : - خلاصة تاريخ الكرد وكردستان .. ص 237-238 انظر الشرفنامه : شرف خان البديسي .. ترجمة هزار هامش ص 316-317 .
- 52- محمد امين زكي : - خلاصة تاريخ الكرد .. ص 237-238
- 53- مجلة كاروان العدد 3 نفس المقال السابق .
- 54- مجلة كاروان العدد نفسه
- 55- مسعود محمد : - الحاج قادر الكويي ، ج 3 ، مطبعة المجمع العلمي الكردي ، بغداد 1976 ص 139 .
- 56- ف . ف . مينورسكي : - المصدر السابق هامش ص 27 كذلك انظر ، احمدي خاني : - مه ووزين ، ط 2 مطبعة اربيل 1988 ص 208 ، اللغة الكردية ، اعداد كيو موكرياني .
- 57- للاستاذ غياث الدين النقشبندي احد اعضاء البرلمان العراقي سابقا والذي توفي عام 1944 اشعار وطنية سلسة وقصيدة في مدح آل بدرخان وخاصة العالمين جلادت وكامران ، انظر : انور المائي ، المصدر السابق ص 211
- 58- يعتبر الدكتور اوردبخان جليل ، رائداً لدراسة وجمع الاغنية الكردية التاريخية ، والمرحوم ووردي اغتبر الاغنية التاريخية ضمن الاغنية السياسية ، والاستاذ محمود زامدار في كتابه السابق الذكر ، لم يتطرق اصلاً للاغنية التاريخية ..
- 59- يطلق على اكراد هذه المنطقة اسم « كوران » ، من قبل بقية اكراد بادينان ، ويجهل الكثيرون سبب هذه التسمية الصحيحة ، فالكوران معناها اكراد المزارعون الذين انفصلوا عن عشائرتهم ولم تعد تربطهم بها اي وتيرة وينطبق هذا تماماً على اكراد ناحية «بردهرش » ، واکراد قرى جبل مقلوب ومجمعي كلکچي وچرا اضافة الى ان « كوران » اسم لأكبر القبائل الكردية ذات الشهرة التاريخية في كردستان ايران ، ويطلق ايضاً على إحدى اللهجات الكردية . انظر : -
- ف . ف . مينورسكي : - المصدر السابق ص 34 ، وشاكر خصباك : - المصدر السابق ص 199-201 وحسين علي

66- يعتبر كاويس اغا من مشاهير المغنين في اداء اللاووك بشكل جيد ، وقد يعود هذا الى انه كان سجيناً في كردستان تركيا وعاش فترة فيها ، اضافة الى لقائه بالكثير من المغنين .
69- احمد الخاني : - مم وزين ، ترجمة محمد سعيد رمضان البوطي ... ص 14

70- سجل اغنية ، بورجابه لك ، للاذاعة الكردية الفنان عيسى برواري ، ولكن ليس بالشكل الذي اورده ، حيث حذفت منها بعض الفقرات التي تخص اغنية ، جزيرة بوتان ، وفي مقابلة مع الفنان ، قال لي انه اخذها هكذا من المغني الشعبي البوتاني ، عدوى نوران ، المتوفي في جزيرة بوتان ، هذا ويعتبر عيسى برواري اليوم اكثر مغني الاذاعة والتلفزيون الاكراة قدرة على اداء الاغنية الكردية التاريخية ملائمة صوته الجهوري ، الواضح وبراعته في الاداء والتأثير .

71- د . عزالدين مصطفى رسول : -

المصدر السابق ص 108 - 109 شبه خاني حديقة امراء بوتان ، بارم ذات العماد ، الوارده في سورة الفجر ، الاية الكريمة 68 .
انظرو وصف احمددي خاني لقصر وحديقة امير بوتان وباللغة الكردية في كتاب : احمددي خاني : مهم وزين ، اعداد كيو موكرياني .. ص 43 - 44 ، 110 .

72- بدرخان السندي : - المصدر السابق ص 20 - 21

معاني بعض الكلمات : -

1- كوسه ميسرى - نوع من السيوف المشهورة انذاك .
2- خالقا : - بقايا العشيرة الكردية العريقة التي عرفت بالخلديين تاريخيا ويتألف بعضهم بالخالدي .
3- بهلهك : - اللونان الاسود والابيض اذا اجتمعا في شي سمي بهلهك في اللغة الكردية ويظهر ان قصر امراء بوتان كان مبنياً بحجر المرمر الرمادي اللون ، وقد اعتاد سكان المناطق البركانية التكوين حيث مواد الانشاء ذات الالوان المتعددة متوفرة بناء مساكنهم باللونين الاسود والابيض على سبيل الزخرفة ، كما في قصور دياربكر والجزيرة . انظر : د. دبليو اي . ويكرام المصدر السابق ص 34

4- ناوكر ، ناك كر ، : - منطقة تابعة لناحية العشائر السبعة في قضاء عقرة فيها بعض القرى .

5- خوجھيا : - سكان البلد

6- مينا : - شبيه ، مثل

7- ثانيا : - جبهة الانسان

8- ناشيو : - لاتستطيع

9- كوچكى كوشتەرى : - الكلاب القتلة .

10- ههنگ ، هوين : - انتم

11- ناحەسى : - لايصمد

12- دەوسى : - آثار الاقدام ..

شانوف : - شعر الشاعر الكردي المعاصر عبدالله كوران ، ترجمة شكور مصطفى ، مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ، 1975 ص 9
● اما اسم ، العشائر السبعة ، فقد اطلقها رجال العهد الملكي في الثلاثينات ، على اساس وجود سبعة عشائر تسكن المنطقة ، ولا تستند هذه التسمية على اساس والنعي ، ففي القرية الواحدة قد توجد اسر تنتمي الى سبع عشائر ، علما ان الناحية تتألف من سبعين قرية او اكثر . واصطلاح العشائر السبعة لا تستخدم الا في المكاتب الرسمية ، اما شعبياً وبلدياً فتسمى الناحية باسم « بردهرش ، اكبر قرى المنطقة ومركز للناحية . والناحية تابعة لقضاء عقرة ، محافظة نينوى .

والجدير بالذكر ان الاستاذ جمال بابان في كتابه « اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، ج 1 ، بغداد ، 1976 ، ص 260 ، وقع في نفس الخطا ، بالنسبة للتسمية ، واورد اسماء سبعة عشائر ليس لبعضها وجود واسماءها غريبة حتى على سكان المنطقة ، والان اصبح لقب كوران شاملاً لجميع سكان المنطقة .

60- القرى البوتانية التابعة لناحية « بردهرش ، هي : - كرديان ، دوسره ، شيخالك ، قانسي ، قانسي ، كهلوك ، بهركيل ، درين بوت : ترپه سهي ، كهويلان ، وكانت اجملها ولم تعد قائمة اليوم .

61- مقابلة مع بعض المسنين في قرية كرديان في 28 / 7 / 1984 و 18 / 8 / 1984

62- حول تغير النصوص الفولكلورية ، انتقالها ، ومؤلفيها . انظر كتاب ، عبدالامير جعفر : - الاغنية الفولكلورية في العراق ، دراسة ونصوص ، مطبعة العبايجي ، بغداد ، 1976 .

63- الميجرسون : - المصدر السابق ج 2 ، مطبعة التايمس بغداد ، 1971 ، ص 179 - 181 وهامشيها .

64- للمزيد من المعلومات عن اشهر الاصوات التراثية .. وشركات التسجيل التجارية . راجع مجلة كاروان ، العدد 21 ، القسم العربي ، حيث مقال الاستاذ كمال رؤوف محمد ، اسطوانات قديمة واصوات كردية ،

65- كلى رهش ، المدفع الاسود ، المقصود به طوب « ابو خزامة ، الذي جاء به السلطان العثماني مراد الرابع عند فتحه بغداد ، وشاع عن هذا المدفع وعن قوته الخارقة الكثير من الخرافات ، بين العرب والكرد .

66- قضاء غرزان ، في كردستان تركيا ، فيها اثار وخرائب المدينة القديمة ارزون بين سعرد ومياقارقين وتسمى خرائب ارزون الان ، خراب بازار ، اي المدينة الخربة ، شاربت مدينة غرزان على الدولة العثمانية بين عامي 1838 - 1890 ، وقضى على ثورتها المشير حافظ باشا ، واشترك معه القائد الالماني المارشال « فون مولتكه ، .

67- قد يكون فتح بك هذا .. هو نفسه الذي جاء الى قرية كردهپان ، هارباً من بوتان ، قبل اكثر من قرن .